الاساليب القرآنية والنبوية في علاج التطرف والغلو

أ.م.د. صباح محمد جاسم الصميدعي
Sabah Muhammad 1990@gmail.com
جامعة ديالى/ كلية العلوم الاسلامية

الملخص

ان موضوع الدراسة هو (الاساليب القرآنية والنبوية في علاج التطرف والغلو) , وهو اجتهاد من الباحث في كشف منهج وقواعد التعامل مع ظاهرتي الغلو والتطرف الذي تعاني منه الامة الاسلامية

وقد اقتصرت فيه على سبل علاج التطرف والغلو , في المجتمع الاسلامي , وفق التصور الاسلامي , على شكل قواعد علمية وعملية

فالقواعد العلمية في التعامل مع الفكر المتطرف مثل الحصانة العلمية والايمانية ونقد الفكر لا نقد الذات والعلم بتفاوت أنواع الغلو ومراتبه واظهار تناقض الشبهات مع بعضها عند اهل الغلو والتطرف ولا نرد باطلا بباطل ولا نهجر حقا قال به مبطل ومقابلة كل شبهة بما يضادها من جنسها

اما القواعد العملية في التعامل مع الفكر المتطرف فمثل معالجة الاصول والاسباب للتطرف والغلو وفتح أبواب الحوار معهم والرفق والحلم والحكمة وتكامل موقف العلماء والامراء (السلطان والقرآن) ولا يمتحن المخالف فيما لم يظهره والعدل والانصاف مع المخالف

الكلمات المفتاحية: الاساليب، التطرف، الغلو.

Qur'anic and Prophetic methods in treating extremism and

Prof. Dr. Sabah Muhammad Jassim Al-Sumaidaie
University of Diyala \ College of Islamic Sciences

Abstract

The subject of the study is (Qur'anic and Prophetic methods in treating extremism and fanaticism), and it is an effort by the researcher to reveal the approach and rules for dealing with the phenomena of fanaticism and extremism from which the Islamic nation suffers.

It was limited to ways to treat extremism and extremism in Islamic society, according to the Islamic concept, in the form of scientific and practical rules.

The scientific rules in dealing with extremist thought, such as scientific immunity, faith, and criticism of thought, not self-criticism, and knowledge, with varying types and levels of extremism, and showing the contradiction of suspicions with each other according to the people of extremism and extremism, and we do not return falsehood for falsehood, nor do we abandon a truth that is falsely said, and we contrast every suspicion with something that contradicts it of its kind.

As for the practical rules in dealing with extremist thought, such as addressing the origins and causes of extremism and fanaticism, opening the doors of dialogue with them, kindness, forbearance, and wisdom, and integrating the position of scholars and princes (the Sultan and the Qur'an), and not testing the violator in what he has not revealed, and justice and fairness with the violator.

key words: Methods, extremism, fanaticism.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وبعد ..

إن للإسلام نظرته الكلية الشاملة للوجود والتي تنطلق من تصوره الشامل لله والكون والانسان والحياة , والعلاقة المنتظمة بين الموجودات مما خلق الله هي علاقة خالق ومخلوق , وبين الانسان والكون علاقة تسخير الكون للإنسان , وتكليف الانسان بإعمار الارض واستخلافه فيها.

وان تشريعات الاسلام جاءت منتظمة لكافة شؤون الحياة , ومحيطة بمشكلاتها ومبنية على جلب المصالح واكمالها وتعطيل المفاسد وتقليلها , اذ لا توجد مشكلة صغيرة او كبيرة الا وعلاجها في الاسلام , ولكن تقصر العقول احيانا عن معرفتها , ومنها التشريعات والتوجيهات التي يراد منها صياغة شخصية مسلمة معتدلة تتخذ من الاسلام منهجا في الحياة , داعيا الى دين الله على بصيرة , بالحكمة والموعظة الحسنة , غايته في الحياة مرضاة الله وعمله دائبا لإقامة دين الله .

ومشكلتي الغلو والتطرف من المشكلات القديمة والمعاصرة , فقد سجلت حضورها في العصر الاول وتعامل السلف معها وفق منهج اصيل ادى الى تراجعها والتقليل من خطرها , لكنها تحمل بذور النمو من جديد في كل عصر من العصور , اذ ان مشكلتها في فهم النص القرآني والنبوي.

ونحن اذ نريد علاج ظاهرتي الغلو والتطرف ,علينا ان نقتبس من آثارهم ونتبين منهجهم في سبل

التعامل مع مثل هذه الامور ونجتهد في تنزيل النصوص على الواقع سائلين الله التوفيق والهداية. والموضوع الذي نحن بصدد دراسته هو: (الاساليب القرآنية والنبوية في علاج التطرف والغلو) , وقد اقتصرت فيه على سبل علاج التطرف والغلو , في المجتمع الاسلامي , وفق التصور الاسلامي , ولم اتطرق الى التعريفات وغيرها من القضايا الاخرى , مكتفيا ببيان العلاج على شكل قواعد علمية وعملية على اعتبار ان(المنهج هو القواعد الأساسية التي ينطلق منها الباحث ، وهذه القواعد ضوابط تضبط عمله كله بخطواته ومراحله وتصبغ جهده كله بصبغتها)[١].

وقد تم تقسيمه الى المباحث التالية :

المبحث الاول: القواعد العلمية في التعامل مع الفكر المتطرف

القاعدة الاولى : الحصانة العلمية والايمانية

القاعدة الثانية : نقد الفكر لا نقد الذات

القاعدة الثالثة : العلم بتفاوت أنواع الغلو ومراتبه

القاعدة الرابعة : لا نرد باطلا بباطل ولا نهجر حقا قال به مبطل

المبحث الثاني: القواعد العملية في التعامل مع الفكر المتطرف

القاعدة الاولى : معالجة الاصول والاسباب للتطرف والغلو

القاعدة الثانية : فتح أبواب الحوار معهم .

القاعدة الثالثة : تكامل موقف العلماء والامراء (السلطان والقرآن)

القاعدة الرابعة : لا يمتحن المخالف فيما لم يظهره

القاعدة الخامسة : العدل والانصاف مع المخالف

ثم الخاتمة واهم النتائج ثم المصادر والمراجع

وصل الله على خاتم رسله محمد وعلى آله وصحبه والحمد لله رب العالمين.

المبحث الاول: القواعد العلمية في التعامل مع الفكر المتطرف

القاعدة الاولى : الحصانة العلمية والايمانية

ان الامراض التي تصيب القلب امراض شبهات وشهوات وهي المداخل التي يدخل منها الشيطان لإغواء الانسان , وان سبيل علاج الشبهات هو العلم وسبيل علاج الشهوات هو الايمان .

وان من القواعد المهمة في مواجهة التطرف ان من يتصدى لهذا الفكر ينبغي ان يكون ذو حصيلة علمية يستطيع من خلالها دحر الشبهات التي يعتمدون عليها في اقامة فكرهم , وان معرفة الحق والعمل به هي اولى الخطوات والقواعد التي اذا اتقنها المسلم صارت عنده ملكة التمييز بين الحق والباطل , فلا تمر الشبهات او تنطلي عليه .

ان الهدف من الحصانة الفكرية هو سلامة فكر المسلم لغاية الاصلاح والعمارة في الارض والعبادة والتحصين الفكري واجب شرعي قال سفيان الثوري عن منصور عن رجل عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى: قوا أنفسكم وأهليكم نارا يقول: أدبوهم وعلموهم [٢]

فالاعتصام بحبل الله يوجب له الهداية واتباع الدليل ، والاعتصام بالله ، يوجب له القوة والعدة والسلاح ، والمادة التي يستلئم بها في طريقه .[٣]

ويكون التعامل مع الشبهات الفكرية بمنهج الرسوخ من العلم اذ " ينقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة هذا لضعف علمه وقلة بصيرته إذا وردت على قلبه ادنى شبهة قدحت فيه الشك والريب بخلاف الراسخ في العلم لو وردت عليه من الشبه بعدد امواج البحر ما ازالت يقينه ولا قدحت فيه شكا لانه قد رسخ في العلم فلا تستفزه الشبهات بل إذا وردت عليه ردها حرس العلم وجيشه مغلولة مغلوبة والشبهة وارد يرد على القلب يحول بينه وبين انكشاف الحق له فمتى باشر القلب حقيقة العلم لم تؤثر تلك الشبهة فيه بل يقوى علمه ويقينه بردها ومعرفة بطلانها ومتى لم يباشر حقيقة العلم بالحق قلبه قدحت فيه الشك بأول وهلة فان تداركها والا تتابعت على قلبه امثالها حتى يصير شاكا مرتابا والقلب يتوارده جيشان من الباطل جيش شهوات الغي وجيش شبهات الباطل فأيما قلب صغا اليها وركن اليها تشربها وامتلأ بها فينضح لسانه وجوارحه بموجبها فإن اشرب شبهات الباطل تفجرت على لسانه الشكوك والشبهات والايرادات فيظن الجاهل ان ذلك لسعة علمه وإنما ذلك من عدم علمه ويقينه .[٤]

وقد حفظ ابن القيم وصية معلمه في التعامل مع الشبهات :" لا تجعل قلبك للايرادات والشبهات مثل السفنجة فيتشربها فلا ينضح الا بها ولكن اجعله كالزجاجة المصمتة تمر الشبهات بظاهرها ولا تستقر فيها فيراها بصفائه ويدفعها بصلابته وإلا فاذا اشربت قلبك كل شبهة تمر عليها صار مقرا للشبهات ".[٥]

فالمسلم المتبع للحق والعامل به , لا يخشى عليه من الشبهات , فهو باتباعه للدليل ان عرضت له شبهة وتأثر بها , لا يزال يبحث عن الحق فتنكشف له تلك الشبهة فيتركها , اما صاحب المنهج الإمعي فهو بلا قواعد ثابتة او خطى واضحة , يتبع الهوى فيضل .

القاعدة الثانية : نقد الافكار لا نقد الذوات

ان التعرية للشبهات الباطلة ينبغي ان تسلط على الفكر المنحرف لا على الشخص الحامل لهذا الفكر , وهذا هو الاصل ويستثنى منه من كان داعيا لشبهاته مجاهرا بها , وليس من سبيل الى ازالة هذه الشبهات الا بتعرية الشخص , وكشف عيوبه ليسقط من عيون من تأثر به .

قَالَ تعالى:{ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ }[٦] , إني بريء من أعمالكم لا بريء منكم. [٧]

قال السعدي : (قال الله لرسوله: {فَإِنْ عَصَوْكَ} في أمر من الأمور ، فلا تتبرأ منهم ، ولا

تترك معاملتهم ، بخفض الجناح ، ولين الجانب ، بل تبرأ من عملهم ، فعظهم عليه وانصحهم ، وابذل قدرتك في ردهم عنه ، وتوبتهم منه ، وهذا لدفع احتراز وهم من يتوهم ، أن قوله {وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ} للمؤمنين ، يقتضي الرضاء بجميع ما يصدر منهم ، ما داموا مؤمنين ، فدفع هذا بهذا والله أعلم)[٨].

ومن الاحاديث النبوية التي اصلت هذا المنهج نختار ثلاثة نماذج تدل على هذا الاصل وهي :

عن أنس بن مالك – رضي الله عنه –: قال: «قال النبيُّ – ﷺ–: ما بالُ أقوام يرفعونَ أبصارهم إلى السماء في الصلاة ، فاشتدَّ قوله في ذلك ، حتى قال: لَيَنْتَهُنَّ عن ذلك ، أو لتُخطَفَنَّ أبصارُهم»[٩] .

وَعَن أنس: (أَن نَفرا من أَصْحَاب رَسُول الله ﷺ سَأَلُوا أَزوَاج النَّبِي ﷺ عَن عمله فِي السِّرّ؟ فَقَالَ بَعضهم: لَا أَتزوّج النِّسَاء ، وَقَالَ بَعضهم: لَا آكل اللَّحْم ، وَقَالَ بَعضهم: لَا أَنَام عَلَى فرَاش ، فَحَمدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ: مَا بَال أَقوام قَالُوا كَذَا وَكَذَا ، لكني أُصَلِّي وأنام ، وَأَصُوم وَأفْطر ، وأتزوج النِّسَاء ، فَمن رغب عَن سنتي فَلَيْسَ مني)[١٠].

وفي الحديث ايضا :(ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ، من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط مئة شرط)[١١].

قال ابن حجر رحمه الله وهو يستخرج فائدة من حديث المقبورين وهم يعذبان : (لم يعرف اسم المقبورين ولا أحدهما والظاهر أن ذلك كان على عمد من الرواة لقصد الستر عليهما وهو عمل مستحسن وينبغي أن لا يبالغ في الفحص عن تسمية من وقع في حقه ما يذم به) [١٢]

فالناظر في هديه ﷺ يستطيع أن يستخرج قاعدة كلية وهي أن الأصل في التعامل مع الأفراد المخالفين هو ترك بيان اسمه ، الا نادرا وهذا ظاهر بيّن في منهج القرآن حين لم يذكر أسماء المشركين في مكة ، ولا أسماء المنافقين في المدينة ؛ كما جعل ﷺ أسماء المنافقين سراً عند بعض أصحابه رغم شدة خطرهم. [١٣]

وقال الشيخ بكر ابو زيد : (الاصل هو الستر والعمل على دفع دواعي الفرقة والوحشة وعدم الموافقة , فالرد ينصب على المقالة المخالفة المذمومة لا على قائلها).[١٤]

ومن خلال ما سبق يتبين لنا ان الاسلام يراعي في تعامله مع الاخرين احوالهم النفسية , فيحرص على ان يستميلهم الى الحق , ويبعدهم عن الباطل , فيكتفي بالبيان العام للحق وللباطل دون تسمية اهل الباطل , حرصا ان لا يفتح ثغرة للشيطان يدخل بها الى النفس فتأخذها العزة بالإثم , فتعاند وتجادل وتتعصب للباطل .

القاعدة الثالثة : العلم بتفاوت أنواع الغلو ومراتبه

ان العلم بتفاوت الشبهات واختلافها ضروري لمعرفة طريقة التعامل معها , فهي تتنوع بحسب مجالها , فهنالك شبهات تتعلق بالعقائد واخرى تتعلق بالتشريع , ومنها ما يتعلق بالأخلاق او المعاملات .

يقول ابن تيمية رحمه الله : (إن الطوائف المنتسبة إلى متبوعين في أصول الدين والكلام على درجات : منهم من يكون قد خالف السنة في أصول عظيمة ومنهم من يكون إنما خالف السنة في أمور دقيقة)[١٥]

ويرى الشاطبي رحمه الله ان : (كل بدعة كبيرة عظيمة بالإضافة إلى مجاوزة حدود الله بالتشريع ، إلا أنها وإن عظمت لما ذكرناه ، فإذا نسب بعضها إلى بعض تفاوتت رتبتها فيكون منها صغار وكبار ، إما باعتبار أن بعضها أشد عقابا من بعض ، فالأشد عقابا أكبر مما دونه ، وإما باعتبار فوت المطلوب في المفسدة ، فكما انقسمت الطاعة باتباع السنة إلى الفاضل والأفضل ، لانقسام مصالحها إلى الكامل والأكمل ، انقسمت البدع لانقسام مفاسدها إلى الرذل والأرذل ، والصغر والكبر ، من باب النسب والإضافات ، فقد يكون الشيء كبيرا في نفسه لكنه صغير بالنسبة إلى ما هو أكبر منه).[١٦]

وبعد معرفة ان الشبهات انواع متفاوتة , ينبغي ان نعلم ان اهلها متفاوتون في احوالهم ، أي أن أحوالهم ليست حالاً واحداً , (ومن أهل البدع من يكون فيه إيمان باطناً وظاهراً ، لكن فيه جهل وظلم حتى أخطأ ما أخطأ من السنة ، فهذا ليس بكافر ولا منافق ، ثم قد يكون منه عدوان وظلم يكون به فاسقاً أو عاصياً ، وقد يكون مخطئاً متأولاً مغفوراً له خطأه ، وقد يكون مع ذلك معه من الإيمان والتقوى ما يكون معه من ولاية الله بقدر إيمانه وتقواه)[١٧]

وبما أن الشبهات متفاوتة في درجاتها وكذلك أهلها متفاوتون في أحوال تلبسهم بها ، لذا لزم أن لا يكون التعامل معهم على طريقة واحدة . وإنما يقتضي العدل تحديد درجة المخالفة ونوعها ، ثم التعامل مع صاحبها بحسب مقتضاها مع حضور التقوى والعدل .

يقول شيخ الإسلام : (وإذا اجتمع في الرجل الواحد خير وشر ، وفجور وطاعة ومعصية ، وسنة وبدعة ، استحق من الموالاة والثواب بقدر ما فيه من الخير ، واستحق من المعاداة والعقاب بحسب ما فيه من الشر ، فيجتمع في الشخص الواحد موجبات الإكرام والإهانة ، فيجتمع له من هذا وهذا)[١٨]

ويقول في معرض المفاضلة بين درجات المخالفين مميزا بين الكفار وبعض مبتدعة المسلمين :(وقد ذهب كثير من مبتدعة المسلمين .. إلى بلاد الكفار فأسلم على يديه خلق كثير وانتفعوا بذلك وصاروا مسلمين مبتدعين ، وهو خير من أن يكونوا كفاراً .)[١٩]

وقد عقد الشاطبي رحمه الله فصلا بعنوان [إثم المبتدعين ليس على رتبة واحدة] قال فيه بخصوص تفاوت اهل البدع في الرتبة : (إذا ثبت أن المبتدع آثم; فليس الواقع عليه على رتبة واحدة ، بل هو على مراتب مختلفة ، واختلافها يقع من جهات بحسب النظر الفقهي ، فيختلف من جهة كون صاحبها مدعيا للاجتهاد أو مقلدا ، ومن جهة وقوعها في الضروريات أو غيرها ، ومن جهة كون صاحبها مستترا بها أو معلنا ، ومن جهة كونه مع الدعاء إليها خارجا على غيره أو غير خارج ، ومن جهة كون البدعة حقيقية أو إضافية ، ومن جهة كونها بينة أو مشكلة ، ومن جهة كونها كفرا أو غير كفر ، ومن جهة الإصرار عليها أو عدمه ، إلى غير ذلك من الوجوه التي يقطع معها بالتفاوت في عظم الإثم وعدمه أو يغلب على الظن).[٢٠]

وثمرة هذا التمييز بين أنواع الشبهات وتفاوت درجاتها , واختلاف اهلها , هو الوصول الى نتيجة مهمة , وهي اختلاف طرق التعامل معها ومع اهلها بقدر حجم الشبهة ونوعها .

القاعدة الرابعة : لا نرد باطلا بباطل ولا نهجر حقا قال به مبطل

ان من القواعد التي يقررها القرآن في مواجهة اهل الباطل , ان الطريق الى دحض الباطل هي مقابلته بالحق , فلا يقابل الباطل بباطل مثله , ففي الحق كفاية , وله من الحجج ما يدحض به شبهات المبطلين .

{وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا }[٢١] , أي: ولا يقولون قولا يعارضون به الحق ، إلا أجبناهم بما هو الحق في نفس الأمر ، وأبين وأوضح وأفصح من مقالتهم.[٢٢]

وفي فتح القدير : أي : لا يأتيك. – يا محمد– المشركون بمثل من أمثالهم التي من جملتها اقتراحاتهم المتعنتة إلا جئناك في مقابلة مثلهم بالجواب الحق الثابت الذي يبطل ما جاءوا به من المثل ويدمغه ويدفعه. فالمراد بالمثل هنا: السؤال والاقتراح ، وبالحق جوابه الذي يقطع ذريعته ، ويبطل شبهته ، ويحسم مادته.[٢٣]

وقد سئل الإمام علي ﷺ: عن الخوارج الذين كفروه ، فقيل له: هل كفروا؟ قال: ((من الكفر فروا. لذلك نقل الخطابي الإجماع على أنهم من المسلمين ، وذكر نحوه أبن بطال))[٢٤].

قال تعالى : {بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ}[٢٥] , يخبر تعالى ، أنه تكفل بإحقاق الحق وإبطال الباطل ، وإن كل باطل قيل وجودل به ، فإن الله ينزل من الحق والعلم والبيان ، ما يدمغه ، فيضمحل ، ويتبين لكل أحد بطلانه {فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ} أي: مضمحل ، فانٍ ، وهذا عام في جميع المسائل الدينية ، لا يورد مبطل ، شبهة ، عقلية ولا نقلية ، في إحقاق باطل ، أو رد حق ، إلا وفي أدلة الله ، من القواطع العقلية والنقلية ، ما يذهب ذلك القول الباطل ويقمعه فإذا هو متبين بطلانه لكل أحد.[٢٦]

ومما اصل له العلماء في قضية ان الباطل لا يقابل بالباطل قول ابن تيمية رحمه الله : (وليس للإنسان أن يكذب على من يكذب عليه ، ولا يفعل الفاحشة بأهل من فعل الفاحشة بأهله؛ بل ولو استكرهه رجل على اللواطة لم يكن له أن يستكرهه على ذلك ، ولو قتله بتجريع خمر أو تلوّط به ، لم يجز قتله بمثل ذلك ، لأنَّ هذا حرام لحق الله تعالى ، ولو سبَّ النصارى نبينا ، لم يكن لنا أن نسبَّ المسيح) [٢٧]

ويمكن الاستشهاد لهذا الامر بالاتي :

(كانت لعبد الرحمن بن مهدي جاريةٌ ، فطلبها منه رجل؛ فكان منه شبه العدة ، فلما عاد إليه؛ قيل لعبد الرحمن: يا أبا سعيد! هذا صاحب الخصومات! فقال له عبد الرحمن: بلغني أنك تخاصم في الدين! فقال: يا أبا سعيد! إنا نضع عليهم لنحاجهم بها. فقال له عبد الرحمن: أتدفع الباطل بالباطل؟! إنما تدفع كلاماً بكلام ، قم عني ، والله ، لا بعتك جاريتي أبداً)[٢٨]

وان الشبهات كما هو معلوم الباس الباطل لباس الحق , فيكون فيها حقا وباطلا , ولو كانت باطلا محضا او حقا محضا لعرفها الناس .

ومنهج الاسلام ان الحق المتداخل مع الشبهة لا يترك بل يقر الحق ويبطل الباطل ؛ قال ابن تيمية : (الذي عليه أئمه الإسلام: أنَّ ما كان مشروعاً لم يُترك لمجرد فعل أهل البدع)[٢٩]

ويقول شيخ الاسلام مقررا قاعدة ان الحق المتداخل مع الشبهة يقرر :

(والله قد أمرنا ألا نقول عليه إلا الحق ، ولا نقول عليه إلا بعلم ، وأمرنا بالعدل والقسط ، فلا يجوز لنا إذا قال يهودي أو نصراني.. قولاً فيه حق أن نتركه أو نرده كله ، بل لا نرد إلا ما فيه من الباطل دون ما فيه من الحق)[٣٠]

وقد انكر على الغزالي بعض معاصريه ايراده بعض المقتبسات من كتب الفلسفة فقال: (والعارف العاقل يعرف الحق ، ثم ينظر في نفس القول: فإن كان حقاً قبله سواء كان قائله مبطلاً أو محقاً ، بل ربما يحرص على انتزاع الحق من تضاعيف كلام أهل الضلال , وهب أنها لم توجد إلا في كتبهم ، فإذا كان ذلك الكلام معقولاً في نفسه ، مؤيداً بالبرهان ولم يكن على مخالفة الكتاب والسنة ، فلم ينبغي أن يهجر ويترك؟! فلو فتحنا هذا الباب ، وتطرقنا إلى أن يهجر كل حق سبق إليه خاطر مبطل ، للزمنا أن نهجر كثيراً من الحق ، ولزمنا أن نهجر جملة آيات من آيات القرآن وأخبار الرسول صلى الله عليه وسلّم وحكايات السلف ، وكلمات الحكماء والصوفية لأن صاحب إخوان الصفا أوردها في كتابه مستشهداً بها ومستدرجاً قلوب الحمقى بواسطتها إلى باطل ، ويتداعى ذلك إلى أن يستخرج المبطلون الحق من أيدينا بإيداعهم إياه كتبهم. وهذا وهم باطل ، وهو غالب على أكثر الخلق , فإذا نسبت الكلام وأسندته إلى قائل حسن فيه اعتقادهم ، قبلوه وإن كان باطلاً ، وإن أسندته إلى من ساء فيه اعتقادهم ردوه وإن كان حقاً ، فأبداً يعرفون الحق بالرجال ولا يعرفون الرجال بالحق ، وهو غاية

الضلال)[٣١]

ومما يمكن الاستشهاد به من الاحاديث ما جاء عن ابن عباس قال : « قدم النبي – ﷺ– المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال: ما هذا؟ قالوا: يوم صالح نجى الله فيه موسى وبني إسرائيل من عدوهم فصامه موسى ، فقال: أنا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه»[٣٢]

وقول النبي ﷺ لأبي هريرة عن الجني الخبيث الذي جاء إلي مال الصدقة يحثو منه فأمسكه بيده ، وقال له: لأدفعنك إلي رسول الله ﷺ ، فقال: دعني فإن لي عيال أطعمهم ، فقال: لأبي هريرة: دعني ، وأعلمك آية من كتاب الله إذا قرأتها لا يزال عليك من الله حفيظ ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح. فجاء إلي رسول الله ﷺ ، وأخبره بالقصة كاملة ، فقال: (أما أنه صدقك وهو كذوب ، ذاك الشيطان) [٣٣]

المبحث الثاني: القواعد العملية في التعامل مع الفكر المتطرف

القاعدة الاولى : معالجة الاصول والاسباب للتطرف والغلو

ان معرفة الاسباب الحقيقية للتطرف والغلو والغور الى جذورها له اهمية بالغة , لكي يتم وضع الدواء بعد تشخيص الداء , ولكي نعالج اصل المرض بدل ان نعالج اعراضه , فعلاجه من اصله يؤدي الى زواله , وعلاج اعراضه بمثابة المسكنات التي سرعان ما تنتهي ويعود الى ما كان , ولذلك كان التركيز على الاصل هو سياسة النبي ﷺ التربوية في دعوته الى الاسلام . فالنبي ﷺ لم يهدم الاصنام التي كان يعبدها المشركون على الارض الا بعد ان هدمها في قلوبهم, فتكاملت عملية الهدم والبناء الإيماني , فصاروا يهدمون الاصنام بأيديهم بعد ان كانوا يدافعون عنها بسيوفهم .

إن أسباب نشأة هذا الفكر متعددة ومتنوعة ، فقد يكون مرجع هذا الفكر أسبابًا فكرية أو نفسية أو سياسية أو اجتماعية أو يكون الباعث عليه دوافع اقتصادية وتربوية . . إلخ . وبالنظرة الشاملة المتوازنة نستطيع أن نجزم بأن الأسباب متشابكة ومتداخلة ، ولهذا لا ينبغي أن نقف عند سبب واحد ، فالظاهرة التي أمامنا ظاهرة مركبة معقدة وأسبابها كثيرة ومتداخلة .[٣٤]

يقول الشيخ القرضاوي : (أصحاب النظرة الشاملة المتوازنة يعترفون بأن الأسباب متشابكة ومتداخلة وكلها تعمل بأقدار متفاوتة مؤثرة آثاراً مختلفة قد يقوى أثرها في شخص ويضعف في آخر ولكنها جميعاً لها في النهاية أثرها الذي لا يجحد . فلا ينبغي لنا أن نقف عند سبب واحد يبرز أمامنا ويطغى على غيره من الأسباب فالواقع أن الظاهرة التي بين أيدينا ظاهرة مركبة معقدة وأسبابها كثيرة ومتنوعة ومتداخلة بعضها قريب وبعضها بعيد وبعضها مباشر وبعضها غير مباشر ماثل للعين طاف على السطح وبعضها غائص في الأعماق من هذه الأسباب ما هو ديني وما هو سياسي منها ما هو اجتماعي وما هو اقتصادي ومنها ما هو نفسي ما هو

فكري وما هو خليط من هذا كله أو بعضه قد يكمن سبب هذه الظاهرة والسبب بعضه عن البحث داخل أسرته عند أبويه وأخوته وعلاقاتهم بعضهم ببعض ولا ريب إن من الأسباب الأساس لهذا الغلو هو ضعف البصيرة بحقيقة الدين وقلة البضاعة في فقهه والتعمق في أسراره والوصول إلى فهم مقاصده واستشفاف روحه)[٣٥]

ومن خلال الرؤية الشاملة وتشخيص الاسباب يسهل تشخيص الدواء والقدر الذي ينبغي منه , ومراعاة التدرج في اعطائه , والوصول الى نتائجه وآثاره .

القاعدة الثانية : فتح أبواب الحوار معهم .

إن من الحلول التي قدمها لنا القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة هو محاورة أهل التطرف والانحراف فقد قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[٣٦].

والجدال بالتي هي أحسن ، يعني: الحوار مع المخالفين بأحسن الطرق ، وأرق الأساليب ، التي تقربهم ولا تبعدهم[٣٧].

وتعلم منه أصحابه ، رضوان الله عليهم أجمعين ، فقد حاور الإمام علي ﷺ الخوارج[٣٨] ، وابن عباس ﷺ أيضاً , وأسلوب المحاورة ناجح إذ رجع مع أبن عباس أناس كثير لدينهم بعد محاورتهم ورد شبهاتهم.

وذلك أن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: لما خرجت الحرورية ، اعتزلوا في دار ، وكانوا ستة آلاف ، فقلت لعلي : يا أمير المؤمنين ، أبرد بالصلاة ، لعلي أكلم هؤلاء القوم ، قال: إني أخافهم عليك ، قلت: كلا ، قال: فخرجت إليهم ، ولبست أحسن ما يكون من حلل اليمن ، ومضيت إليهم ، حتى دخلت عليهم في دار وهم مجتمعون فيها ، فقالوا: مرحبا بك يا ابن عباس ، فما هذه الحلة ؟ قلت : ما تعيبون علي ، لقد رأيت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أحسن ما يكون من الحلل ، وقرأت: { قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ }[٣٩]

فقالوا: ما جاء بك ؟ قلت: أتيتكم من عند أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – المهاجرين والأنصار ، من عند ابن عم النبي – صلى الله عليه وسلم – وصهره ، وعليهم نزل القرآن ، وهم أعرف بتأويله منكم ، جئت لأبلغكم ما يقولون وأبلغهم ما تقولون ، فانتحى لي نفر منهم ، قلت: هاتوا ما نقمتم على أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم – وابن عمه ، وختنه ، وأول من آمن به .

قالوا: ثلاث ، قلت: ما هي؟ قالوا: إحداهن أنه حكم الرجال في دين الله ، وقد قال تعالى: { إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ }[٤٠], قلت: هذه واحدة ، قالوا: وأما الثانية ، فإنه قاتل ولم يسب ، ولم يغنم ، فإن كانوا كفارا فقد حلت لنا نساؤهم وأموالهم ، وإن كانوا مؤمنين فقد حرمت علينا

دماؤهم . قلت: هذه أخرى . قالوا: وأما الثالثة فإنه محا نفسه من أمير المؤمنين ، فإن لم يكن أمير المؤمنين فإنه يكون أمير الكافرين ، قلت هل عندكم غير هذا ؟ قالوا: حسبنا هذا .

قلت لهم: أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله ، وحدثتكم من سنة نبيه – صلى الله عليه وسلم – ما يرد قولكم هذا ، ترجعون؟ قالوا: اللهم نعم . قلت: أما قولكم إنه حكم الرجال في دين الله ، فأنا أقرأ عليكم أن قد صير الله حكمه إلى الرجال في أرنب ، ثمنها ربع درهم ، قال تعالى: { لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ }[٤١] ، وقال في المرأة وزوجها: { وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا }[٤٢] ، أنشدكم الله ، أحكم الرجال في حقن دمائهم وأنفسهم ، وإصلاح ذات بينهم أحق ، أم في أرنب ثمنها ربع درهم ؟ قالوا: اللهم بل في حقن دمائهم ، وإصلاح ذات بينهم . قلت: أخرجت من هذه ؟ قالوا: اللهم نعم ، قلت: وأما قولكم: إنه قاتل ولم يسب ولم يغنم ، أتسبون أمكم عائشة ، فتستحلون منها ما تستحلون من غيرها ، وهي أمكم ، لئن فعلتم لقد كفرتم ، فإن قلتم: ليست أمنا ، فقد كفرتم ، قال الله تعالى: { النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ }[٤٣] ، فأنتم بين ضلالتين ، فأتوا منهما بمخرج ، أخرجت من هذه الأخرى ؟ قالوا: اللهم نعم ، قلت: وأما قولكم: إنه محا نفسه من أمير المؤمنين ، فإن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – دعا قريشا يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتابا ، فقال: اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ، فقالوا: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ، ولا قاتلناك ، ولكن اكتب: محمد بن عبد الله ، فقال: والله إني لرسول الله وإن كذبتموني . يا علي ، اكتب محمد بن عبد الله ، فرسول الله – صلى الله عليه وسلم – خير من علي ، وقد محا نفسه ، ولم يكن محوه ذلك محوا من النبوة ، أخرجت من هذه الأخرى ؟ قالوا: اللهم نعم .

فرجع منهم ألفان ، وبقي سائرهم ، فقتلوا على ضلالتهم ، قتلهم المهاجرون والأنصار.[٤٤]

وقد عاملهم علي رضي الله عنه بأربعة أمور: أولا: الحوار معهم لردهم إلى الحق , ثانيا: مقاتلة من قاتل منهم ,ثالثا: اليقظة والحذر منهم , رابعا: الترك لهم ما لم يظهروا بدعتهم .

ويشترط في ذلك عدة أمور:

١ – أن يكون في محلهم ، وليس أمام عامة المسلمين ، حتى لا يتأثر العامة بشبههم .

٢ – أن يكون المحاور لهم عالما بالدين .

٣ – أن يكون مقبولا لديهم .

٤ – أن يجادلهم بالتي هي أحسن .[٤٥]

القاعدة الثالثة : تكامل دور العلماء والامراء (السلطان والقرآن)

ان التكامل بين السلطان والقرآن هو السبيل للقوة والعزة والتمكين , وان أي افتراق بينهما

يؤدي الى الضعف والهزيمة , والدين لا يقوم الا بهما كما قالوا : (وَلِهَذَا كَانَ قوام الدّين بِكِتَاب يهدي وَسيف ينصر وَكفى بِرَبِّك هاديا ونصيرا)[٤٦]

قال الإمام الغزاليّ– رحمه الله–: "والملك والدين توأمان فالدين أصل والسلطان حارس وما لا أصل له فمهدوم وما لا حارس له فضائع ولا يتم الملك والضبط إلا بالسلطان وطريق الضبط في فصل الحكومات بالفقه".[٤٧]

ولهذا جاء عن عثمان بن عفان رضي الله عنه : (إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن) ، أي: إن كثيراً من الناس لا تؤثر فيه القوارع والزواجر بالقرآن ولا تحرك به لهم ساكناً ، ولكنه الخوف من العصا والسوط والأدب .[٤٨]

(لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ) [٤٩] ، فذكر الله هاتين القوتين: القوة البيانية التي هي الأساس والتي لا بد من الأخذ بها والعمل بما جاء فيها ، والقوة الحسية التي فيها الردع ، وهذا هو معنى قول شيخنا: (من لم تقومه الكتب قومته الكتائب)[٥٠]

وقرن تعالى بين الكتاب والحديد ، لأن بهذين الأمرين ينصر الله دينه ، ويعلي كلمته بالكتاب الذي فيه الحجة والبرهان والسيف الناصر بإذن الله ، وكلاهما قيامه بالعدل والقسط ، الذي يستدل به على حكمة الباري وكماله ، وكمال شريعته التي شرعها على ألسنة رسله.[٥١]

فضرورة الوقاية من الخلاف بين الأمة وحكامها, شرط مهم لاستقرارها , فالخليفة ومن دونه من ولاة الأمور يباشرون السلطة والأمر والنهي في إدارة شؤون الدولة وفق اجتهادهم وما يرونه من وجوه المصلحة للأمة ، وهذا فيما عدا ما هو منصوص عليه في الشريعة ، لأن ما هو منصوص عليه واجب على الخليفة ومن دونه من ولاة الأمر التقيد به إذ لا اجتهاد في مورد النص ، وإنما الاجتهاد فيما لا نص فيه ومثل هذا الاجتهاد جائز لولاة الأمور. [٥٢].

فالعلماء يحمون جناب الشريعة بالبيان وقول الحق والدعوة اليه على منهج النبي ﷺ , والامراء يطبقون الشريعة ويحملون الناس عليها , واي فجوة تحدث بين العلماء والامراء تؤدي الى فتح ثغرة لحدوث فتنة .

وقد صاغ هذا المعنى شعراً العالم المجاهد عبد الله بن المبارك رحمه الله قائلاً:

رأيتُ الذنوب تميت القلوبَ ويورث الذلَّ إدمانُها

وتركُ الذنوبِ حياةُ القلوبِ وخيرٌ لنفسك عصيانُها

وهل أفسد الدينَ إلا الملوكَ وأحبارُ سوء ورهبانُه[٥٣]

القاعدة الرابعة : لا يمتحن المخالف فيما لم يظهره :

ان امتحان المخالف فيما لم يظهره , او يعرف عنه , ليس من منهج اهل السنة والجماعة , بل هو من منهج اهل البدع والشبهات .

{ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا }[٥٤].

قال ابن عباس: كان رجل في غنيمة له ، فلحقه المسلمون ، فقال: السلام عليكم. فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله ذلك إلى قوله: {تبتغون عرض الحياة الدنيا} تلك الغنيمة. قرأ ابن عباس (السلام) وقال سعيد بن منصور: حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال: لحق المسلمون رجلا في غنيمة فقال: السلام عليكم ، فقتلوه وأخذوا غنيمته][٥٥], فنزلت: { وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا } [٥٦].[٥٧]

وقال رسول الله ﷺ : (مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ فَلَا تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ)[٥٨]. قال الحافظ ابن حجر في شرحه:' وفيه أن أمور الناس محمولة على الظاهر, فمن أظهر شعار الدين أجريت عليه أحكام أهله ما لم يظهر منه خلاف ذلك'[٥٩].

ومن الامثلة التطبيقية لفهم هذه القاعدة , ما حدث في العصر الاول من فتنة الخوارج الذين وضعوا شبهات وجعلوها قواعد يمتحنون الناس عليها , كشبهة تكفيرهم لعلي ومعاوية وجعلها اصلا يمتحنون بها فيقتلون من لم يكفرهم , ولهذا كان السلف يرون امتحان المرء لإخراج مكنونات معتقداته من البدع .

حيث جاء في "سير أعلام النبلاء" أن رجلا قام إلى البخاري ، فقال : يا أبا عبد الله ما تقول في اللفظ بالقرآن ، مخلوق هو أم غير مخلوق ؟ فأعرض عنه البخاري ولم يجبه. فأعاد عليه القول ، ثم قال في الثالثة ، فالتفت إليه البخاري ، وقال: القرآن كلام الله غير مخلوق ، وأفعال العباد مخلوقة والامتحان بدعة [٦٠].

وروى: معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق ، قال الأوزاعي في الرجل يسأل: أمؤمن أنت حقا؟

قال: إن المسألة عن ذلك بدعة ، والشهادة عليه تعمق لم نكلفه في ديننا ، ولم يشرعه نبينا ، القول فيه جدل ، والمنازعة فيه حدث ... ، وذكر فصلا نافعا.[٦١]

ومما قاله ابن تيمية رحمه الله عن عدم امتحان الناس او عرض بعض المسائل للعوام , مما يحدث لهم فتنة : (لا ينبغي لأهل العلم أن يجعلوا هذه المسألة محنة وشعارا يفضلون بها بين إخوانهم وأضدادهم؛ فإن مثل هذا مما يكرهه الله ورسوله. وكذلك لا يفاتحوا فيها عوام المسلمين الذين هم في عافية وسلام عن الفتن ولكن إذا سئل الرجل عنها أو رأى من هو أهل لتعريفه ذلك ألقى إليه مما عنده من العلم ما يرجو النفع به)[٦٢]

يقول د سليمان بن عبد الله في ذلك : "وإظهار المعتقدات المستترة بامتحان الناس فيها وإن كان يُعتبر . بادي الرأي . من حرب الآراء المخالفة في وكرها ، ومن كبتها قبل أن تخرج إلى الناس ، أو ما يسمى بالحرب الاستباقية إلا إنها تنطوي على مفاسد أعظم من ذلك ؛ فمنها :

دفع صاحبها إلى إظهارها والمنافحة عنها ؛ فإن الرأي حين يكون حبيس الأضلاع فإنه لا يُنسب إلى معتقدِه ، لكنه إن ظهر صار منسوباً إليه ، وأصبح أكثر استعدادا لتبنيه ، والدفاع عنه . كما أنه يدفعه إلى مراغمة مخالفيه وممتحنيه بالصدع بمعتقده .

أن الممتحِن بإظهاره قول المبتدع يُكوِّن أتباعاً ، أو مستمعين لصاحب البدعة ؛ بل ومعجبين بطريقته ؛ فكان رضاه هو بعدم إعلان خواطره خيراً من امتحانه ، وإظهارها للناس ".[٦٣]

ومن خلال ما سبق يتبين لنا ان منهج العلماء هو البيان للشبهات , اما الاشخاص الذين لم يظهروا ما يعتقدوه , فالاصل تركهم وعدم التعرض لهم بالامتحان ما داموا ساكتين ؛ وان امتحان الناس من مسالك اهل الانحراف .

الخاتمة واهم النتائج

وفي ختام هذا البحث اسجل اهم النتائج التي توصلت اليها وهي كالآتي :

١. ان الحصانة العلمية والايمانية , هي من اهم القواعد التي ينبغي مراعاتها للوقاية من التطرف والغلو , فكلما اتسعت دائرة علمك ضاقت دائرة تعصبك .

٢. ينبغي ان يوجه النقد للفكر المنحرف خاصة في بادئ الامر , لان نقد الذات يدعوها الى العزة بالإثم , فيدعوه ذلك الى الدفاع عن الباطل , ولهذا قيل: العقول الكبيرة تبحث عن الأفكار, والعقول المتفتحة تناقش الأحداث , والعقول الصغيرة تتطفل على شؤون الناس.

٣. ان العلم بتفاوت أنواع الغلو ومراتبه , يدعو الى ان يكون اسلوب التعامل معه مختلف,بحسب درجة الغلو , كما يعطي الطبيب العلاج للمريض بحسب مستوى المرض وخطورته .

٤. اظهار تناقض الشبهات عند اهل الغلو والتطرف , يجعلهم يتشككون فيما عندهم من شبهات , مما يسهل عملية الاقلاع عنها من النفوس اذا تحولت من دائرة اليقين الى دائرة الشك والظنون

٥. ان معالجة اسباب التطرف والغلو ينبغي ان تنصرف الى الاصول والاعمدة التي قام عليها, وليس على الاعراض والمظاهر والآثار , فالعلاج للأعراض بمثابة المسكنات التي لا تقطع المرض , اما علاج الاصول فهو الكفيل بإزالته من جذوره .

٦. ان فتح أبواب الحوار مع اهل الغلو هو للتقليل من تأثيرهم والتحجيم من افكارهم , على ان يكون المحاور ممن يحظى بالقبول عندهم , وعنده علم يستطيع به البيان ودحض شبهاتهم .

٧. ان الرفق والحلم والحكمة وسائل نبوية راقية للتقليل من حدة العداء وآثاره الضارة , وخاصة اذا كان العدو او المخالف داخل الصف المسلم , فالفكر المتطرف يقابل بالفكر المعتدل , ولا يستخدم السلاح الا لمن رفع السلاح .

٨. ان تكامل موقف العلماء والامراء (السلطان والقرآن) مهم للغاية , فهي تكاد تكون معادلة يقاس بها وحدة الامة وافتراقها , فكلما كان العلماء والامراء قريبون من بعضهم عاملين مع

بعضهم لإقامة العدل ورفع الظلم كلما انتشر الامان وقل التطرف والعكس بالعكس .

٩. لا يواجه الباطل بالباطل ولكن يواجه بالحق و لا نهجر حقا قال به مبطل , فما فائدة ان نستبدل باطلا بباطل , بل الشريعة جاءت لإحقاق الحق وابطال الباطل .

١٠. ان اقامة العدل بين الناس ونشره , والانصاف مع المخالف , حقيق به ان ينشر الامن والاستقرار , فأينما حل العدل تبعه الامن , واينما فقد العدل فقد الامن والاستقرار , فالدولة تستقر اذا كانت كافرة مع العدل والدولة لا تقوم مع الظلم وان كانت مسلمة .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إحياء علوم الدين : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ) , دار المعرفة – بيروت

٢. الاعتصام: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ) تحقيق: سليم بن عيد الهلالي: دار ابن عفان ، السعودية الطبعة: الأولى ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م

٣. التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق ، د.صلاح عبد الفتاح الخالدي ، ص٦٠-٦١ ، دار النفائس ، عمان ، ط١ ، ١٩٩٧.

٤. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) , المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق , مؤسسة الرسالة , ط١ ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠ م

٥. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: محمد حسين شمس الدين , دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون – بيروت , الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ

٦. التطرف في الدين: محمد بن عبد الرزاق الطبطبائي:موقع الإسلام-http://www.al-islam.com

٧. التطرف الديني ، د. قحطان عبد الرحمن الدوري

٨. التحفة العراقية في الأعمال القلبية: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ) المطبعة السلفية , القاهرة , ط٢ ، ١٣٩٩

٩. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي , المحقق: محمد زهير بن ناصر

الناصر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى ، ١٤٢٢هـ

١٠. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م, (٢٣/ ٤٩١)

١١. حقائق التفسير: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري السلمي , (المتوفى: ٤١٢هـ) التحقيق: سيد عمران , دار الكتب العلمية لبنان/ بيروت الطبعة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

١٢. ذم الكلام وأهله للهروي , أبو إسماعيل الهروي (٤٨١ هـ) المحقق: أبو جابر عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري : مكتبة الغرباء الأثرية , الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م

١٣. الرد على المخالف - تحريف النصوص - البراءه - التحذير - تصنيف الناس - عقيده ابن ابى زيد القيروانى و عبث بعض المعاصرين بها : بكر ابو زيد , دار العاصمه , ط ١ (١٤١٤)

١٤. سير أعلام النبلاء : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط , مؤسسة الرسالة . ط٣ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

١٥. السنن الكبرى : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني ، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) ت: محمد عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنات , ط٣ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

١٦. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين ، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم ، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠هـ) , مكتبة المعارف , الرياض,ط١ ,

١٧. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد , المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت

١٨. السنن الإلهية في الأمم والجماعات والأفراد في الشريعة الإسلامية ، عبد الكريم زيدان .

١٩. الدكتور سليمان بن عبدالله بن ناصر الماجد البريد الشبكي : samaged@hotmail.com الصفحة على الشبكة : www.salmajed.com

٢٠. سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك ، الترمذي ، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١ ، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)

وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤ ، ٥): شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر , ط٢ ، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م

٢١. شرح العقيدة الطحاوية : صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي ، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت: ٧٩٢هـ) ت: أحمد شاكر , وزارة الشؤون الإسلامية , ط١ – ١٤١٨ هـ

٢٢. شرح سنن أبي داود : عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر , مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net

٢٣. صحيح سنن أبي داود : الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ) مؤسسة غراس للنشر والتوزيع ، الكويت , الطبعة: الأولى ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م

٢٤. الصحوة الإسلامية بين المراهقة إلى الرشد : د يوسف القرضاوي , دار الشروق , ط٣ (٢٠٠٨)

٢٥. الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف ، د. يوسف القرضاوي ، أنوار دجلة ، ط١٢ ، ٢٠٠٤

٢٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي , دار المعرفة – بيروت ، ١٣٧٩ , رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي , قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب , عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز

٢٧. فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) , دار ابن كثير ، دار الكلم الطيب – دمشق ، بيروت , الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ

٢٨. الموافقات : إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ),المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان , دار ابن عفان , الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م

٢٩. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني ، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة , مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب , الطبعة: الثانية ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦

٣٠. منهاج السنة النبوية : أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس . تحقيق: د. محمد رشاد سالم الناشر: مؤسسة قرطبة . الطبعة الأولى ، ١٤٠٦

٣١. المنقذ من الضلال ـ أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) بقلم: الدكتور عبد الحليم محمود دار الكتب الحديثة ، مصر .

٣٢. مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ),المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم , مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة النبوية ، المملكة العربية السعودية , عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م

٣٣. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي , دار الكتاب العربي – بيروت , الطبعة: الثالثة ، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م

٣٤. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) ت : محمد فؤاد عبد الباقي , دار إحياء التراث العربي – بيروت

٣٥. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة : أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ هـ – ٧٥١ هـ) المحقق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد (وفق المنهج المعتمد من بكر بن عبد الله أبو زيد – رحمه الله –) راجعه: مُحَمَّدْ أَجْمَل الإِصْلاحِي ، سليمان بن عبد الله العمير , دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة , الطبعة: الأولى ، ١٤٣٢ هـ

٣٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر , دار الحديث – القاهرة , الطبعة: الأولى ، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م

Sources and references

The Holy Quran

1 .Revival of Religious Sciences: Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi (d. 505 AH), Dar al-Ma'rifa - Beirut .

2 .Al-I'tisam: Ibrahim bin Musa bin Muhammad Al-Lakhmi Al-Gharnati, known as Al-Shatibi (died: 790 AH), investigated by: Salim bin Eid Al-Hilali: Dar Ibn Affan, Saudi Arabia, first edition, 1412 AH - 1992 AD .

3 .Objective interpretation between theory and practice, Dr. Salah Abdel Fattah Al-Khalidi, 61, Dar Al-Nafais, Amman, 1st edition, 1997.

4 .Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan: Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah al-Saadi (d. 1376 AH), edited by: Abdul Rahman bin Mu'alla al-Luwaihiq, Al-Resala Foundation, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.

5 .Interpretation of the Great Qur'an (Ibn Kathir): Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (deceased: 774 AH) Editor: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Muhammad Ali Baydoun Publications - Beirut, Edition: First - 1419 AH

6 .Extremism in Religion: Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Tabtabai: Islam website http://www.al-islam.com

7 .Religious extremism, Dr. Qahtan Abdul Rahman Al-Douri

8 .The Iraqi masterpiece in works of the heart: Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Abd al-Salam ibn Abdullah ibn Abi al-Qasim ibn Muhammad ibn Taymiyyah al-Harrani al-Hanbali al-Dimashqi (d. ٧٢٨AH) Salafiyya Press, Cairo, ٢nd edition, 1399

9 .Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih, a summary of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days = Sahih Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser: Dar Touq Al-Najat (photocopied from Al-Sultaniya by adding the numbering of Muhammad Fouad Abdul Baqi) Edition: First, 1422 AH

10 .Jami' Al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Al-Amli, Abu Jaafar Al-Tabari (deceased: ٣١٠AH) Editor: Ahmed Muhammad Shaker Publisher: Al-Resala Foundation Edition: First, ١٤٢٠AH - ٢٠٠٠AD, (23/4)

11 .Facts of interpretation: Muhammad bin Al-Hussein bin Muhammad bin Musa bin Khalid bin Salem Al-Naysaburi Al-Sulami, (deceased: 412 AH) Investigation: Sayyed Imran, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Lebanon / Beirut, Edition: 1421 AH - 2001 AD

12 .Slandering the speech and its people against Al-Harawi, Abu Ismail Al-Harawi (481 AH), editor: Abu Jaber Abdullah bin Muhammad bin

Othman Al-Ansari: Al-Ghurabaa Archaeological Library, Edition: First 1419 AH - 1998 AD

13 .Response to the violator - distortion of texts - innocence - warning - classification of people - The Creed of Ibn Abi Zaid Al-Qayrawani: Bakr Abu Zaid, Dar Al-Asimah, ١st edition (1414)

14 .Biographies of Noble Figures: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, Al-Resala Foundation - ٣rd edition, ١٤٠٥AH / ١٩٨٥AD -

15 .Al-Sunan Al-Kubra: Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khusrawjerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (d. ٤٥٨AH) Translated by: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Labnat, ٣rd edition, ١٤٢٤AH - ٢٠٠٣AD

16 .A series of authentic hadiths and some of their jurisprudence and benefits, Abu Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din, ibn al-Hajj Nuh ibn Najati ibn Adam, al-Ashqudari al-Albani (d. 1420 AH), Al-Ma'rif Library, Riyadh, ١st edition ,

17 .Sunan Abi Dawud: Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani (deceased: 275 AH) Editor: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Modern Library, Sidon - Beirut

18 .Divine laws regarding nations, groups, and individuals in Islamic law, Abdul Karim Zaidan .

19 .Dr. Sulaiman bin Abdullah bin Nasser Al Majed Web mail: samaged@hotmail.com Web page: www.salmajed.com

20 .Sunan Al-Tirmidhi: Muhammad bin Isa bin Sura bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Issa (deceased: 279 AH) Investigation and commentary: Ahmed Muhammad Shaker (vol. ١, ٢), Muhammad Fouad Abdel Baqi (vol. ٣), and Ibrahim Atwa Awad, the teacher at Al-Azhar.

Al-Sharif (vol. ٤, ٥): Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Company - Egypt, ٢nd edition, 1395 AH - 1975 AD.

21 .Explanation of the Tahawi Creed: Sadr al-Din Muhammad ibn Ala al-Din Ali ibn Muhammad ibn Abi al-Izz al-Hanafi, Al-Adhra'i al-Salihi al-Dimashqi (d. ٧٩٢AH) Transcript: Ahmed Shaker, Ministry of Islamic Affairs, ١st edition - ١٤١٨AH

22 .Explanation of Sunan Abi Dawud: Abdul Mohsen bin Hamad bin Abdul Mohsen bin Abdullah bin Hamad Al Abbad Al Badr, source of the book: audio lessons transcribed by the Islamic Network website http://www.islamweb.net

23 .Sahih Sunan Abi Dawud: Sheikh Muhammad Nasir al-Din al-Albani (deceased: ١٤٢٠AH), Gharas Publishing and Distribution Foundation, Kuwait, first edition, ١٤٢٣AH - ٢٠٠٢AD.

24 .The Islamic awakening from adolescence to adulthood: Dr. Yusuf Al-Qaradawi, Dar Al-Shorouk, ٣rd edition ((٢٠٠٨

25 .The Islamic Awakening between Ingratitude and Extremism, Dr. Yusuf Al-Qaradawi, Anwar Dijla, ١٢th edition, ٢٠٠٤

26 .Fath al-Bari, explanation of Sahih al-Bukhari: Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Dar al-Ma'rifa - Beirut, ١٣٧٩, number of its books, chapters, and hadiths: Muhammad Fuad Abd al-Baqi. He produced it, authenticated it, and supervised its printing: Muhibb al-Din al-Khatib. It has the scholar's comments on it: Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz

27 .Fath Al-Qadeer: Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yamani (deceased: ١٢٥٠AH), Dar Ibn Kathir, Dar Al-Kalam Al-Tayyib - Damascus, Beirut, first edition - ١٤١٤AH.

28 .Approvals: Ibrahim bin Musa bin Muhammad Al-Lakhmi Al-Gharnati, known as Al-Shatibi (deceased: ٧٩٠AH), investigator: Abu Ubaidah Mashour bin Hassan Al-Salman, Dar Ibn Affan, Edition: First Edition ١٤١٧AH / ١٩٩٧AD.

29 .Al-Mujtaba from Al-Sunan = Al-Sunan Al-Sughra by Al-Nasa'i: Abu Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib bin Ali Al-Khorasani, Al-Nasa'i (died: ٣٠٣AH) Verified by: Abdel Fattah Abu Ghada, Islamic Publications Office - Aleppo, Second Edition, ١٤٠٦- ١٩٨٦

30 .The Curriculum of the Prophet's Sunnah: Ahmed bin Abdul Halim bin Taymiyyah Al-Harrani Abu Al-Abbas - Verified by: Dr. Muhammad Rashad Salem Publisher: Cordoba Foundation - First Edition, ١٤٠٦

31.The Savior from Misguidance - Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi (died: ٥٠٥AH) Written by: Dr. Abdul Halim Mahmoud, Dar al-Kutub al-Hadithah, Egypt.

32 .Collection of Fatwas: Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abdul Halim bin Taymiyyah al-Harrani (died: ٧٢٨AH), investigator: Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Medina al-Nabawiyah, Kingdom of Saudi Arabia, year of publication: ١٤١٦AH/ ١٩٩٥AD

33 .The Paths of the Travelers Between the Houses of You we worship and You we seek help: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (deceased: ٧٥١AH) Editor: Muhammad al-Mu'tasim Billah al-Baghdadi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, Third Edition, ١٤١٦AH - ١٩٩٦AD

34 .The authentic, brief chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (d. ٢٦١ AH) Died: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut

35 .The Key to the House of Happiness and the publication of the Guardianship of Knowledge and Will: Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub Ibn Qayyim al-Jawziyyah (٦٩١AH - ٧٥١AH) Editor: Abdul Rahman bin Hassan bin Qaid (according to the method approved by Bakr bin Abdullah Abu Zaid - may God have mercy on him) God -)

Reviewed by: Muhammad Ajmal Al-Islahi, Suleiman bin Abdullah Al-Umair, Dar Alam Al-Fawa'id, Mecca, Edition: First, ١٤٣٢AH

36 .Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal: Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad Al-Shaybani (deceased: ٢٤١ AH) Editor: Ahmad Muhammad Shaker, Dar Al-Hadith - Cairo, Edition: First, 1416 AH - 1995

الهوامش

١) التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق ، د.صلاح عبد الفتاح الخالدي ، ص٦٠-٦، دار النفائس ، عمان ، ط١ ، ١٩٩٧.

٢ تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م, (٢٣/ ٤٩١)

٣ مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (١/ ٤٥٧)

[٤] مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) : دار الكتب العلمية - بيروت (١/ ١٤٠)

[٥] مفتاح دار السعادة (١/ ١٤٠)

(٦) سورة الشعراء: آية ٢١٦

(٧) حقائق التفسير: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري السلمي , (المتوفى: ٤١٢هـ) التحقيق: سيد عمران , دار الكتب العلمية لبنان/ بيروت الطبعة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م , ٢/ ٨٢

(٨) تفسير السعدي ص: ٥٩٩

(٩) رواه البخاري ٢ / ١٩٣ في صفة الصلاة ، باب رفع البصر إلى السماء في الصلاة ، وأبو داود رقم (٩١٣) في الصلاة ، باب النظر في الصلاة ، والنسائي ٣ / ٧ في السهو ، باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة.

(١٠) البخاري (١٩٥٢/٥) (٤٧٨٦) ، ومسلم (١٠٢٠/٢) (١٤٠٢) ، وأحمد (١٧٦/١ ، ١٨٣)

(١١) أخرجه الحيمدي (٢٤١) قال: حدثنا سفيان. و"أحمد" ١٣٥/٦. و"البخاري" ١٢٣/١ و٢٥٩/٣

(١٢) فتح الباري لابن حجر ١/ ٣٢٠

(١٣) ينظر : الدكتور سليمان بن عبدالله بن ناصر الماجد البريد الشبكي : samaged@hotmail.com

(١٤) الرد على المخالف من اصول الاسلام . الدكتور بكر ابو زيد ص٦٠.

(١٥) مجموع الفتاوى : ٣ /٣٤٨

(١٦) الاعتصام للشاطبي ص: ٥٤٥

(١٧) مجموع الفتاوى : ٣ /٣٥٣-٣٥٤

(١٨) مجموع الفتاوى : ٢٨/ ٢٠٩

(١٩) مجموع الفتاوى : ١٣/ ٩٦

(٢٠) الاعتصام للشاطبي ص: ٢١٦

(٢١) الفرقان: ٣٣

(٢٢) تفسير ابن كثير ٦/ ١٠٩

(٢٣) فتح القدير للشوكاني ٤/ ٨٦

(٢٤) التطرف الديني ، د. قحطان عبد الرحمن الدوري: ص٤٩.

(٢٥) سورة الأنبياء: آية ١٨

(٢٦) تفسير السعدي ص: ٥٢٠

(٢٧) منهاج السنة النبوية : أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس . تحقيق: د. محمد رشاد سالم الناشر: مؤسسة قرطبة . الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ ٥/ ٢٤٤

(٢٨) ذم الكلام وأهله للهروي , أبو إسماعيل الهروي (٤٨١ هـ) المحقق: أبو جابر عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري : مكتبة الغرباء الأثرية , الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م , ٤/ ٢٢٥.

(٢٩) منهاج السنة النبوية : ٤/ ١٤٩

(٣٠) ينظر :منهاج السنة : ٢/ ٣٤٢

(٣١) المنقذ من الضلال ـ أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) بقلم: الدكتور عبد الحليم محمود دار الكتب الحديثة ، مصر ,ص٥٣.٥٤.

(٣٢) البخاري (٦٦٩/٢ ، ١٦٣٧/٤) ، ومسلم (٧٩٢/٢ ، ٧٩٣) (١١٢٦) ، وأحمد (٥٧/٢ ، ١٤٣)

(٣٣). (البخاري: ٢٣١١)

(٣٤) أسباب الإرهاب والعنف والتطرف (ص: ٧)

(٣٥) الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف ، د. يوسف القرضاوي ، أنوار دجلة ، ط١٢، ٢٠٠٤ ، ص ٥٠ ، ٥١

(٣٦) سورة النحل: الآية ١٢٥.

(٣٧) الصحوة الإسلامية بين المراهقة إلى الرشد ، ص٢٧٧.

(٣٨) ينظر ما أخرجه أحمد: (٣٤٢/١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٧٩/٨).

(٣٩) الأعراف / ٣٢ .

(٤٠) الأنعام / ٥٧ يوسف / ٦٧

(٤١) المائدة / ٩٥ .

(٤٢) النساء / ٣٥ .

(٤٣) الأحزاب / ٦ .

(٤٤) المستدرك (٤ / ٢٠٢) ، حديث: ٧٣٨٦ ، والسنن الكبرى (٥ / ١٦٥) ، حديث: ٨٥٧٥ ، قال ابن حجر: وإسناده صحيح الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٢ / ١٣٨) ، وانظر نصب الراية (٣ / ٤٦١) .

(٤٥) التطرف في الدين: محمد بن عبد الرزاق الطبطبائي:موقع الإسلام–http://www.al islam.com ,ص: ٢٥

(٤٦) التحفة العراقية في الأعمال القلبية: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ) المطبعة السلفية , القاهرة , ط٢ ، ١٣٩٩ ,ص: ٤٠

(٤٧) إحياء علوم الدين : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ) , دار المعرفة – بيروت (١/ ١٧)

(٤٨) شرح سنن أبي داود . عبد المحسن العباد ٢٣/ ٤٥٧

(٤٩) الحديد:٢٥

(٥٠) شرح سنن أبي داود . عبد المحسن العباد (٢٣/ ٤٩٠)

(٥١) تفسير السعدي (ص: ٨٤٢)

(٥٢) السنن الإلهية في الأمم والجماعات والأفراد في الشريعة الإسلامية ، عبد الكريم زيدان: ١٤٢.

(٥٣) شرح العقيدة الطحاوية : صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت: ٧٩٢هـ) ,تح: أحمد شاكر , وزارة الشؤون الإسلامية ,, ط١ – ١٤١٨ هـ , ص: ١٧١

(٥٤) . سورة النساء آية : ٩٤.

(٥٥) ت صحيح البخاري برقم (٤٥٩١) وتفسير الطبري (٧٥/٩) .

(٥٦) . سورة النساء آية : ٩٤.

(٥٧) . تفسير ابن كثير ت سلامة ٢/ ٣٨٣

(٥٨) . رواه النسائي ٨/ ١٠٥ ، والحديث عند البخاري (٣٩١) بزيادة: فلا تخفروا الله في ذمته.

(٥٩) . فتح الباري لابن حجر ١/ ٤٩٦

(٦٠) . سير أعلام النبلاء : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط , مؤسسة الرسالة . ط٣ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م . (١٢/ ٤٥٣)

(٦١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٨/ ٥٤٣

(٦٢) مجموع الفتاوى ٦/ ٥٠٤

(٦٣) د سليمان بن عبدالله بن ناصر الماجد البريد الشبكي : samaged@hotmail.com